مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

تدفقات التجارة البينة المصرية واتحاد الكوميسا

حسين حسن علي ادم*

قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي - كلية الزراعة والموارد الطبيعية - جامعة أسوان

Cross Mark

الملخص

تحظي قضية التصدير بالأهمية المطلقة علي كافة المستويات، وذلك لقدرة قطاع التصدير علي تغطية العجز في الميزان التجاري وجذب الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة وبالتالي تحقيق معدلات نمو متزايدة. ويهدف البحث تحليل تدفق التجارة البينية المصرية وتكتل الكوميسا. وقد تبين النتائج ان متوسط الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا ومصر بلغ نحو630.15، 308.50 مليار دولار علي التريب خلال الفترة (2013-2017) ،كما بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي ومصر نحو1.31، 3.25 ألف دولار علي الترتيب ، وقد بلغ الاستثمار الاجنبي المباشر لدول الكوميسا ومصر نحو15.94،5.99 مليار دولار علي الترتيب ،أما قيمة الصادرات الكلية للتكتل ،مصر بلغت نحو 89.90، 25.80 مليار دولار علي التريب ، أما حجم التجارة الخارجية لدول الكوميسا بلغ نحو 279.12، 94.85 مليار دولار علي التريب خلال الفترة السابقة..وقد بلغ متوسط قيمة الواردات والصادرات المصرية الكلية من العالم ومن دول الكوميسا نحو41.30، 547.44، 0.1،18.07 مليار دولار علي الترتيب ، وقد تبين من نتائج نموذج الجاذبية الأساسى للصادرات أن زيادة إجمالى الناتج المحلى فى مصر،دول الكوميسا السبعة يؤدى إلى زيادة صادرات مصر، بينما زيادة المسافة الجغرافية تؤدى إلى إنخفاض صادرات مصر، كما تبين أن الدول المسئولة عن زيادة صادرات مصر هى :ليبيا، السودان، أثيوبيا، وكينيا، بينما الدول المسئولة عن إنخفاض صادرات مصر هى :جيبوتى، موريشيوس، وزامبيا،كما أوضحت نتائج نموذج الجاذبية المعدل للصادرات أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى فى مصر يؤدى لزيادة صادرات مصر للكوميسا، زيادة نصيب الفرد ، المسافة الجغرافية تؤدى إلى إنخفاض صادرات مصر لها مما يعطى مؤشرًا أنه بزيادة الدخل الفردى للمواطن بدول الكوميسا فإنه استيراد المنتجات المصرية يقل و يتم إعتبار هذه السلعة سلعة رديئة.

الكلمات الدالة: الصادرات والواردات ، الاهمية النسبية ، التجارة البينة ،الاستثمار ، التنمية الاقتصادية ، تدفقات التجارة.

المقدمة

تلعب التجارة الخارجية دورا هاما في تمويل برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية المختلفة لاقتصاديات كل من الدول النامية والمتقدمة علي السواء، ولا يقصد بالتجارة الخارجية مجرد تبادل السلع والخدمات بين الدول فقط بل يتعدي ذلك إلى انتقال عناصر الإنتاج بين الدول مثل رأس المال والخبرات الفنية،كما يهتم بزيادة الصادرات بشكل عام وزيادة الصادرات الزراعية بشكل خاص في ظل الاتفاقات التي تعقدها مصر مع التكتلات الاقتصادية العالمية.و منذ تطبيق اتفاقية التجارة والتعريفات الجمركية والتي فتحت الحدود والمنافذ أمام حركة التجارة العالمية في ظل مبادئ التنافسية وحرية التجارة ، انتهجت دول العالم سياسة الدخول في تكتلات اقتصادية إقليمية عملاقة تتيح للدول التخصص الانتاجى على أساس الميزة النسبية وتعظم استخدام الموارد المتاحة في كل دولة ، وتعمل على زيادة القدرة التنافسية لهذه الدول بما يسهم في زيادة معدل نموها الاقتصادى . وبدأت التكتلات الأقتصادية فى الدول المتقدمة في نماذج متعددة مثل السوق الاوروبية المشتركة التي اصبحت فيما بعد الاتحاد الاوروبى ، النافتا ، الاسيان ، البريكس وغيرها ، وهو ما دفع الدول النامية الى ان تحذو النهج نفسه وتنجمع فى تكتلات إقليمية حتي تستطيع تجنب مخاطر التهميش الدولى وتزيد من قدرتها التنافسية. و تعد التكتل الاقتصادى إطارا عاما يمكن من خلاله التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء فى مواجهة التحديات الخارجية ، ومن ثم يزيد من قدرته التفاوضية ، وينعكس بشكل ايجابى على الموقف الاقتصادى لأعضائه ، ومن التكتلات الهامة لمصر إقتصادياً وسياسياً تكتل الكوميسا(السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا)والذى يهدف الى تحقيق النمو المتواصل والتنمية المستدامة للدول الأعضاء ، دفع عجلة التنمية المشتركة و التبني المشترك لسياسات الاقتصاد الكلي وبرامج رفع مستويات المعيشة ، تشجيع العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء ، التعاون في إنشاء مناخ للاستثمار المحلي والأجنبي في الدول الأعضاء ، اضافة الى العمل على تعزيز العلاقات بين السوق المشتركة ودول العالم .والتعاون في مجال دفع مسيرة السلام والأمن والاستقرار بين الدول الأعضاء.

كما تحظي قضية التصدير بالأهمية المطلقة علي كافة المستويات، وذلك لقدرة قطاع التصدير علي تغطية العجز في الميزان التجاري وجذب الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة وبالتالي تحقيق معدلات نمو متزايدة. وقد شهدت الفترة الماضية اضطرابات هيكلية في السياسة الاقتصادية القومية حيث زاد عجز الموازنة العامة للدولة حيث بلغ حوالي 279.12 مليار جنيه للفترة (2013-2017) ، أدي ذلك إلي عدم استقرار التجارة الخارجية وحدوث خلل في ميزان المدفوعات ، وانخفاض الطلب الكلى والاستهلاك النهائي على السلع الاستهلاكية وحدوث التفاوت في توزيع الثروة والدخل ، وقد واجهت الدولة الكثير من المشكلات التي عاقت تحقيق التنمية الاقتصادية والتي من أهمها زيادة العجز في الموازنة العامة للدولة وزيادة العجز في ميزان المدفوعات ، بالإضافة إلى زيادة معدلات البطالة والتضخم وارتفاع ،وقد فقدت مصر السيطرة على الميزان التجاري وأصبحت تعاني من زيادة الواردات الزراعية حيث بلغت قيمتها حوالي 336.03 مليار جنيه للفترة السابقة ، لذا فإن الانضمام إلى تكتل اقتصادي قوي يعد هدفاً أساسياً لتحسين فرص التجارة الخارجية في ظل تزايد المنافسة التصديرية في أسواق الدول المتقدمة ودول الإتحاد الأوروبي ، وهذا يتطلب تطوير آليات الاتصال بدول الكوميسا لبحث فرص إقامة مشروعات مشتركة ، مع زيادة حجم التجارة البينية والاستثمارات المشتركة بين تلك الدول فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية حوالي 536.51 مليون دولار للفترة السابقة ،حيث تتمتع هذه الدول الاعضاء بموقع جغرافي متميز وتجاورها مع مناطق ذات أهمية بالغة مثل الشرق الأوسط والعالم العربي ومنطقة القرن الأفريقي.

مشكلة البحث:

يعد الاقتصاد المصرى من الاقتصادايات التى ترتفع فيها نسبة قيمة التجارة الخارجية وبصفة خاصة قيمة الواردات من السلع والخدمات الى قيمة الناتج المحلى الاجمالى، وهذا يعزز أهمية التجارة الخارجية فى الاقتصاد المصرى، وفى وجود التحديات الداخلية المتمثلة فى ارتفاع معدلات النمو السكانى واختلال هيكل الإنتاج الاقتصادي و التحديات الخارجية المتعلقة بالاتفاقيات التجارية والتكتلات الاقتصادية، لذا اتجهت مصر في السنوات الأخيرة نحو ابرام العديد من الاتفاقيات التجارية الدولية مع العديد من التكتلات الاقتصادية بأفريقيا، بهدف فتح أسواق جديدة للصادرات المصرية فضلاً عن إمكانية تنويع مثل هذه الصادرات الامر الذى من شانه ان يؤدى الى زيادة حصيلة الصادرات وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وكذلك زيادة التبادل التجاري من خلال حصول مصر على ما تحتاجه من سلع من هذه الدول وبأسعار تقل عن نظيرتها العالمية. لذا تكمن المشكلة البحثية في أن حجم التبادل التجارى بين مصر و دول الكوميسا يعتبر ضعيف نسبيا وغير مستقر إذ تساهم صادرات وواردات مصر إلى ومن الكوميسا بنحو5.75%،1.56% من إجمالى الصادرات والواردات المصرية خلال الفترة (2000-2017) مما يؤدى إلى صعوبة تقليل زيادة العجز فى الميزان التجارى والحصول على النقد

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:hhussienadam@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.91261

الأجنبى اللازم لدفع عجلة التنمية الإقتصادية، ويعطى مؤشرًا بضآلة نفاذ المنتجات المصرية إلى الكوميسا.

هدف البحث:

يستهدف هذا البحث القاء الضوء علي التجارة البينة بين مصر ودول الكوميسا وذلك من خلال ما يأتي:

1 – التعرف علي اهم مؤسسات الكوميسا،والمخاطر المتعلقة بالتجارة الخارجية، والموقف الحالى للتخفيضات الجمركية المطبقة في الكوميسا.

2 – دراسة أهم المتغيرات الاقتصادية المصرية مقارنتا بالتكتل.

3 - دراسة تطور التجارة الخارجية الزراعية والكلية بين مصر ودول الكوميسا.

4 - دراسة تطور الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا

5 - دراسة أهم الدول التى تتوسع أو تحد فى وارداتها من مصر.

الطريقة البحثية

اعتمد البحث على طرق التحليل الاقتصادي الو صفى والكمي في تحليل بيانات التجارة البينة بين مصر وتكتل الكوميسا باستخدام نموذج الجاذبية Gravity Model وتطبيق اسلوب التحليل المكاني "Spatial Analysis"، ومعادلات الاتجاة الزمني العام والاهمية النسبية و تحليل السلاسل الزمنية ، اعتمد البحث ايضا علي البيانات الثانوية والتي تم الحصول عليها من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، البنك الدولي،ومنظمة الكوميسا،قاعدة البيانات الاحصائية، وباستخدم القيم الحقيقة للمتغيرات بالرقم القياسي لسعر المستهلك في كل دولة ، بالاضافة الي بعض الابحاث و الدراسات المختلفة المتصلة بموضع البحث .

النتائج و المناقشات

اولا: أهم مؤسسات الكوميسا:

1 - وكالة الاستثمار الإقليمية للكوميسا(RIA):

أنشئت في يونيو 2006 و تهدف الوكالة إلى جعل منطقة الكوميسا منطقة جاذبة لكل من الاستثمارات الإقليمية والدولية ويقع المقر الرئيسي لوكالة الاستثمار الإقليمية للكوميسا في مصر تحت مظلة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة.

2 - النظام الإقليمي للمدفوعات والتسوية(REPSS) :

ويعمل هذا النظام على تسوية المدفوعات بين الدول الأعضاء علي أساس يومي وبتكلفة ضئيلة وذلك باستخدام العملات الوطنية للدول المتعاملة به مع توسيط الدولار أو اليورو .قامت مصر بالإعلان عن بدء إطلاقها لنظام ال REPSS خلال الاجتماع الثاني والعشرون لوزراء المالية ومحافظي البنك المركزي في إطار الكوميسا في 30 مارس 2017

3 - مجلس أعمال الكوميسا:

يهدف مجلس أعمال الكوميسا إلى المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في التكامل الإقليمي والتجارة بين دول الكوميسا، وبناء قدرات القطاع الخاص على المنافسة دولياً.

4 - مفوضية المنافسة بالكوميسا:

تهدف إلى تطبيق قواعد ومواد لائحة المنافسة للكوميسا لضمان حماية ودعم التنافسية في منطقة الكوميسا.

ثانيا : المخاطر المتعلقة بالتجارة الخارجية مع دول تجمع الكوميسا :

رغم أهمية العلاقات التجارية الخارجية مع الكوميسا فى الفترة الاخيرة بصفة خاصة الا انها تتصف بالتعقيدات التى من اهمها النزاعات وعدم الاستقرار واختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية والمالية بين الدول الاعضاء ، وكذلك تنوع ات المالية والتجارية والضريبية والجمركية والتى لا تعتبر مشجعة لرجال الاعمال فى التعامل مع بعض حكومات الدول الافريقية ، ومن أهم المخاطر التى يواجهها المتعاملين فى التجارة الخارجية ما يلى:

١- مخاطر النقل:

وتتمثل فى تأخر وصول البضائع او ضياعها وتلفها أثناء عملية النقل ويمكن تقليل هذا النوع من المخاطر عن طريق ابرام عقود تأمين لصالح البائع أو المشترى حسب العقد.

2- مخاطر متعلقة بسعر الصرف وتتمثل فى:

– تغير قيمة العملة بشكل مفاجىء .

– صعوبة توفير البنوك لتمويل الانشطة المصرفية بالعملة الاجنبية .

– المخاطرة من حدوث خسائر كبيرة للبنك عند اعادة تقييم مراكز العملات الاجنبية المفتوحة لدية .

– حدوث بعض الاخطاء فى النشاط اليومى مثل ادراج العملة غير المطلوبة أو توجة الارصدة بالعملة الاجنبية المطلوبة الى حساب أخر غير صحيح

– تغير الانظمة والقوانين المتعلقة بالصرف فى اى بلد ينتمى اليه المتعامل

3- مخاطر عدم الالتزام:

وتتمثل فى عدم تنفيذ احد الاطراف المتعاقدة بنود العقد لاسباب خارجة عن ارادته مثل صدور قرارات حكومية تمنع الاستيراد للبضائع موضع الاتفاق أو منع تحويل اموال الى الخارج نتيجة لظروف اضرارية داخل البلد أو ان يكون عدم الالتزام نتيجة رفض التسديد من خلال المستورد ، ويمكن الحد من هذا النوع من المخاطر عن طريق ابرام عقود تأمين أو اتباع طرق تمويل وائتمان تضمن تغطية مخاطر عدم الالتزام.

4- تأمين إئتمان الصادرات:

تدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات برنامج ضمان وتشجيع المصدرين العرب لتنمية صادراتهم الى الدول العربية وغيرها ويوفر هذا البرنامج الوقاية المسبقة من مخاطر عدم الدفع وزيادة القدرة على المنافسة كما يتيح منح للمستوردين فى تسهيلات سداد الشيكات أو الكمبيالات أو التحويل المصرفى بدون الاصرار على الدفع نقدا، وهو برنامج ناجح ويمكن الاستفادة منه فى التعاملات التجارية مع دول الكوميسا.

ثالثا : الموقف الحالى للتخفيضات الجمركية المطبقة في الكوميسا:

1 - تقوم كل من مصر، كينيا ، السودان ، موريشيوس ، زامبيا، زيمبابوي، جيبوتي، ملاوي،مدغشقر، رواندا و بوروندي فيما بينها بمنح السلع والمنتجات ذات منشأ الكوميسا اعفاءا تماما من الرسوم الجمركية والرسوم و الضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل.

٢ - أوغندا ،إريتريا ، جزر القمر : تطبق تخفيض بنسبة 80 % على وارداتها من دول الكوميسا.

٣ - أثيوبيا : تطبق تخفيضاً بنسبة 10 % من الرسوم الجمركية المقررة على وارداتها من دول الكوميسا.

٤ - سيشل وجمهورية الكونغو الديمقراطية :لا تقوم بمنح أية تخفيضات جمركية.

٥ - سوازيلاند :لا تقوم بتطبيق أية إعفاءات جمركية وهناك مهلة ممنوحة لها على أساس أن هناك دراسات تقوم بها حول آثار انضمامها لاتفاقية منطقة التجارة الحرة في ضوء ارتباطها مع الاتحاد الجمركي لدول الجنوب الأفريقي SACU.

٦ - قامت أنجولا مؤخراً بتعليق عضويتها في المنظمة.

٧ - وقعت ليبيا على الانضمام الى الكوميسا خلال أعمال القمة العاشرة لرؤساء دول الكوميسا في يونيو 2005 .

٨ - تتمتع كافة السلع المصرية المصدرة إلى الدول الأعضاء بإعفاء تام من كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل وفقا لنسب التخفيضات التي تقرها كل دولة وعلى أساس مبدأ المعاملة بالمثل.

وتتمثل أهم الصادرات المصرية المتمتعة بالإعفاء الجمركي داخل الكوميسا في مواد البناء مثل الحديد والصلب، الأسمنت والمنتجات الكيماوية والدوائية وأهمها الورق والأدوية البشرية، الصناعات الغذائية والسكر والزيوت و الشحوم، الأرز والفواكه والخضراوات. وتتمثل أهم الواردات المصرية من الكوميسا في البن والشاي والتبغ والثمار الزيتية مثل السمسم والحيوانات الحية والنحاس.

رابعا: أهم المتغيرات الاقتصادية لتكتل الكوميسا مقارنةً بنظيرتها لمصر:

يتناول هذا الجزء المتغيرات الاقتصادية المصرية ودول الكوميسا كما يلي:

1– التعداد السكاني:

تبين من الجدول رقم(1) أن متوسط التعداد السكاني لتكتل الكوميسا بلغ نحو 482 مليون نسمه خلال الفترة (2013-2017) اي نحو6.63% من تعداد سكان العالم ،بينما قدر متوسط التعداد الساكاني لمصر بنحو 95 مليون نسمه ،أي نحو 19.71% من متوسط التعداد السكاني للتكتل خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

2– الناتج المحلي الاجمالي:

باستقراء البيانات الواردة بالجدول رقم(1) تبين ان متوسط الناتج المحلي الاجمالي لتكتل الكوميسا قدر نحو630.15 مليار دولار خلال الفترة (2013-2017) ، في حين قدر الناتج المحلي الاجمالي في مصر بنحو 308.50 مليار دولار أي نحو 48.96% من متوسط الناتج المحلي الاجمالي للكوميسا خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

3- نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي:

يتضح من الجدول رقم(1) ان متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من دول الكوميسا بلغ نحو1.31 ألف دولار خلال الفترة (2013-2017) ،في حين قدر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في مصر بنحو3.25 ألف دولار ،يمثل نحو 248.43% و 2.5 ضعف متوسط نصيب الفرد لدول الكوميسا خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

جدول 1. أهم المتغيرات الاقتصادية لتكتل الكوميسا مقارنة بمصر خلال الفترة (2013- 2017)

البيان	عدد السكان (بالمليون نسمة)	الناتج المحلي (بالمليون دولار)	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (بالدولار)	حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة (بالمليون دولار)	قيمة الصادرات (بالمليون دولار)	قيمة الواردات (بالمليون دولار)	حجم التجارة (بالمليون دولار)
الكوميسا	482	630154	1307	15941	89897	189228	279125
مصر	95	308499	3247	5989	25795	69047	94842
% من مصر من الكوميسا	19.71	48.96	248.43	37.57	28.69	36.49	33.98

المصدر : جمعت وحسبت من شبكة المعلومات الدولية للبنك الدولي

4- الاستثمار الاجنبي المباشر:

يتضح من الجدول رقم(1) ان متوسط الاستثمار الاجنبي المباشر لدول الكوميسا بلغ نحو15.94 مليار دولار خلال الفترة (2013-2017) ، وفي حين قدر متوسط الاستثمار الاجنبي المباشر في مصر بنحو 5.99 مليار دولار، تمثل نحو 37.57% من الاستثمار الاجنبي المباشر خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

5- قيمة الصادرات:

يتضح من الجدول رقم(1) ان متوسط قيمة الصادرات الكلية لتكتل الكوميسا بلغ نحو 89.90 مليار دولار خلال الفترة (2013 – 2017)، في حين قدر متوسط قيمة صادرات مصر بنحو 25.80 مليار دولار ، أي نحو 28.69% من قيمة الصادرات الكلية للكوميسا خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

6- قيمة الواردات:

تبين من الجدول رقم(1) ان متوسط قيمة الواردات الكلية لتكتل الكوميسا بلغ نحو 189.23 مليار دولار خلال الفترة (2013 – 2017)، فحين قدر متوسط قيمة واردات مصر بنحو 69.05 مليار دولار ، أي نحو 36.49% من قيمة الواردات الكلية للكوميسا خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

7- حجم التجارة الخارجية:

تبين من الجدول رقم(1) ان متوسط حجم التجارة الخارجية لدول الكوميسا بلغ حوالى 279.13 مليار دولار خلال الفترة (2013-2017).في حين بلغ متوسط حجم التجارة الخارجية المصرية نحو94.84 مليار دولا، تمثل نحو 33.98% من متوسط حجم التجارة الخارجية للكوميسا خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

خامسا: تطور التجارة الخارجية الزراعية و الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تحرص الدول على الاندماج فى كيانات اقتصادية كبيرة كمحصله للمكاسب العديدة التى تحصل عليها نتيجة لوفورات الحجم والتخصص الانتاجى الذى يعتمد على المزايا النسبية وهو ما يعمل على ارتفاع القدرة التنافسية لمنتجات الدول الاعضاء ، هذا بالإضافة إلى المزايا التى تجنيها من وراء تحسين شروط التبادل التجارى وتيسير انتقال السلع والخدمات والأفراد ورؤوس الأموال والمعرفة الفنية. لذا سوف يتناول هذا الجزء دراسة وتحليل التجارة الخارجية الزراعية و الكلية بين مصر واتحاد الكوميسا كما يلي:

1- التجارة الخارجية الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا:

أ- قيمة الواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تبين من الجدول رقم(2) ان متوسط قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم بلغ نحو3.93 مليار دولار خلال الفترة (2000-2017) وذلك بحد أدني بلغ نحو1.71 مليار جنية في عام 2004 ،وحد اقصي بلغ نحو8.81 مليار دولار في عام2012 ،بزيادة قدرها نحو 7.1 مليار دولار ،أي نحو 415.20% من عام 2004 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم تبين من المعادلة رقم (1) بالجدول رقم (3) زيادة قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 235.02 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 5.98% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.45، مما يشير الي ان نحو45% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم تعزي الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن .أما بالنسبة لمتوسط قيمة الواردات الزراعية من دول الكوميسا فقد بلغ نحو221.94 مليون دولار،تمثل نحو 5.92%من متوسط قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم خلال الفترة (2000-2017) بحد أدني بلغ نحو 37 مليون دولار في عام 2006 ،وحد اقصي بلغ نحو 388 مليون دولار في عام2014 ،بزيادة قدرها نحو 351 مليون دولار ،أي نحو 948.65% من عام 2006 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الواردات المصرية الزراعية من الكوميسا تبين من المعادلة رقم (2) بالجدول رقم (3) زيادة قيمة الواردات المصرية الزراعية من الكوميسا بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 15.51 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 6.99% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.51 ، مما يعني ان نحو51% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات المصرية الزراعية من الكوميسا تعود الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن

جدول 2. تطور التجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة(2000- 2017) (القيمة بالمليون دولار)

السنوات	قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم	قيمة الواردات الزراعية من الكوميسا	%قيمة الواردات الزراعية من الكوميسا الي المصرية	قيمة الصادرات الزراعية للعالم	قيمة الصادرات الزراعية للكوميسا	%قيمة الصادرات من الكوميسا الي الصادرات الزراعية
2000	1901	157	8.26	398	26	6.53
2001	1922	159	8.27	400	27	6.75
2002	2156	226	10.48	444	20	4.50
2003	1684	124	7.36	532	36	6.77
2004	1705	65	3.81	845	31	3.67
2005	2408	53	2.20	983	75	7.63
2006	2269	37	1.63	930	57	6.13
2007	3647	57	1.56	1193	102	8.55
2008	4819	262	5.44	2075	116	5.59
2009	4390	271	6.17	2915	187	6.42
2010	5632	263	4.67	3131	310	9.90
2011	8211	371	4.52	3026	127	4.20
2012	8806	325	3.69	2684	226	8.42
2013	5133	346	6.74	2867	245	8.55
2014	4165	388	9.32	2954	212	7.18
2015	4100	290	7.07	2852	149	5.22
2016	3840	300	7.81	2676	134	5.01
2017	3991	301	7.54	2685	136	5.07
المتوسط	3932.17	221.94	5.92	1866.11	123.11	6.45

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

ب- قيمة الصادرات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تبين من الجدول رقم(2) ان متوسط قيمة الصادرات المصرية الزراعية للعالم بلغ نحو1.87 مليار دولار للفترة (2000-2017) وذلك بحد أدني بلغ نحو0.40 مليار دولار في عام 2000 ،وحد اقصي بلغ نحو3.13 مليار دولار في عام2010 ،بزيادة قدرها نحو 2.73 مليار دولار ،أي نحو 682.5% من عام 2000 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة االصادرات المصرية الزراعية للعالم تبين من المعادلة رقم (3) بالجدول رقم (3) زيادة قيمة الصادرات المصرية الزراعية للعالم بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 183.91 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 9.85% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.80، مما يوضح ان نحو80% من التغيرات الحادثة في قيمة االصادرات المصرية الزراعية للعالم ترجع الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن .أما بالنسبة لمتوسط قيمة الصادرات الزراعية من دول الكوميسا فقد بلغ نحو123.11 مليون دولار ،تمثل نحو 6.45%من متوسط قيمة الصادرات المصرية الزراعية للعالم خلال الفترة (2000-2017) بحد أدني بلغ نحو 20 مليون دولار في عام 2002 ،وحد اقصي بلغ نحو 310 مليون دولار في عام2010،بزيادة قدرها نحو 290 مليون دولار ،أي نحو 1450% من عام 2000 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الصادرات المصرية الزراعية من الكوميسا تبين من المعادلة رقم (4) بالجدول رقم (3) زيادة قيمة الصادرات المصرية الزراعية من الكوميسا بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 11.47 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 9.32% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.52 ،مما يبين ان نحو52% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية الزراعية من الكوميسا تعزي الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

جدول 3. معادلات الاتجاة الزمني لتطورالتجارة الخارجية الزراعية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة(2000-2017) (القيمة بالمليون دولار)

م	البيان	المعادلات	R^2	F	المتوسط	معدل الزيادة او النقص %
1	قيمة الواردات المصرية الزراعية من العالم	$\hat{Y}$=1699.45+235.02x (2.01)* (3.01)**	0.45	9.07	3932.17	5.98
2	قيمة الواردات الزراعية من الكوميسا	$\hat{Y}$=74.6+15.51x (1.79)- (4.04)**	0.51	16.31	221.94	6.99
3	قيمة الصادرات الزراعية للعالم	$\hat{Y}$=119.01+183.91x (0.48)- (7.98)* *	0.80	63.72	1866.11	9.85
4	قيمة الصادرات الزراعية للكوميسا	$\hat{Y}$=14.13+11.47x (0.46)- (4.05)* *	0.52	16.42	123.11	9.32

حيث تشير $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للظاهرة موضع البحث ، X = متغير الزمن (1، 2، 3،.....،18)
R^2 = معامل التحديد، F = قيمة معنوية النموذج ،( ) = القيمة التي بين القوسين تعبر عن قيمة (t) المحسوبة
(**) مستوى معنوية 0.01 (*) مستوى معنوية 0.05، (-) غير معنوية
المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (2).

2- التجارة الخارجية الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

أ- قيمة الواردات الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تبين من الجدول رقم(4) ان متوسط قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم بلغ نحو41.30 مليار دولار خلال الفترة (2000-2017) وذلك بحد أدني بلغ نحو10.50 مليار جنية في عام 2003،وحد اقصي بلغ نحو74.37 مليار دولار في عام2015 ،بزيادة قدرها نحو 63.87 مليار دولار ،أي نحو 608.29% من عام2003، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الواردات المصرية الكلية من العالم تبين من المعادلة رقم (1) بالجدول رقم (5) زيادة قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 4.30 مليار دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 10.40% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.85 ،مما يشرح ان نحو85% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم تعزي الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.أما بالنسبة لمتوسط قيمة الواردات الكلية من دول الكوميسا فقد بلغ نحو547.44 مليون دولار ،تمثل نحو 1.56%من متوسط قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم خلال الفترة (2000-2017) بحد أدني بلغ نحو 198 مليون دولار في عام 2004 ،وحد اقصي بلغ نحو 1153 مليون دولار في عام 2008 ،بزيادة قدرها نحو 955 مليون دولار ،أي نحو 482.32% من عام 2004 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الواردات المصرية الكلية من الكوميسا تبين من المعادلة رقم (2) بالجدول رقم (5) زيادة قيمة الواردات المصرية الكلية من الكوميسا بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 30.67 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 5.62% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.45، مما يشير الي ان نحو45% من التغيرات الحادثة في قيمة الواردات المصرية الكلية من الكوميسا تعزي الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن

جدول 4. تطور التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة(2000- 2017) (القيمة بالمليون دولار)

الينة	قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم	قيمة الواردات الكلية من الكوميسا	%قيمة الواردات الكلية من الكوميسا الي المصرية	قيمة الصادرات الكلية من العالم	قيمة الصادرات الكلية من الكوميسا	%قيمة الصادرات من الكوميسا الي الصادرات الكلية
2000	11267	271	2.41	3667	113	3.08
2001	81126	227	2.41	8366	411	3.11
2002	12556	334	2.73	2471	513	2.87
2003	11050	523	2.24	5935	237	3.99
2004	21374	198	1.44	8224	223	2.82
2005	19776	730	1.55	21062	443	4.09
2006	90207	234	1.13	61382	443	3.20
2007	32677	136	1.35	16018	535	3.34
2008	65137	3115	2.24	72553	1164	6.43
2009	14498	470	1.57	32312	8189	8.21
2010	53107	954	1.80	60273	2024	8.85
2011	46222	190	1.45	13155	4167	5.31
2012	37110	936	1.32	52926	2483	8.48
2013	66183	172	1.09	28696	2386	8.31
2014	73838	154	0.73	32754	7204	7.43
2015	37437	596	0.80	12134	3017	8.11
2016	15973	754	0.92	32212	2175	7.92
2017	59832	580	0.97	22121	1751	7.92
المتوسط	41301.17	547.44	1.56	18074.00	1223.61	5.75

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

ب- قيمة الصادرات الكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تبين من الجدول رقم(4) ان متوسط قيمة الصادرات المصرية الكلية من العالم بلغ نحو18.07 مليار دولار خلال الفترة (2000-2017) وذلك بحد أدني بلغ نحو3.67 مليار دولار في عام 2000 ،وحد اقصي بلغ نحو31.55 مليار دولار في عام2011 ،بزيادة قدرها نحو 27.88 مليار دولار ،أي نحو 759.67% من عام 2000 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة االصادرات المصرية الكلية من العالم تبين من المعادلة رقم (3) بالجدول رقم (5) زيادة قيمة الصادرات المصرية الكلية من العالم بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 1.53 مليار دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 8.45% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.69 مما يظهر ان نحو69% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية الكلية من العالم ترجع الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

أما بالنسبة لمتوسط قيمة الصادرات الكلية من دول الكوميسا فقد بلغ نحو1.22مليون دولار،تمثل نحو 5.75%من متوسط قيمة الصادرات المصرية الكلية من العالم خلال الفترة (2000-2017) بحد أدني بلغ نحو 113 مليون دولار في عام 2000 ،وحد اقصي بلغ نحو 2483 مليون دولار في عام2012 ،بزيادة قدرها نحو 2730 مليون دولار ،أي نحو 2415.93% من عام 2000 ، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني لقيمة الصادرات المصرية الكلية من الكوميسا تبين من المعادلة رقم (4) بالجدول رقم (5) زيادة قيمة الصادرات المصرية الكلية من الكوميسا بمقدار معنوي احصائيا بلغ نحو 143.30 مليون دولار، بمعدل زيادة سنوي بلغ نحو 11.71% من المتوسط العام خلال الفترة السابق الاشارة اليها، وقد بلغ معامل التحديد نحو0.71 مما يشير الي ان نحو71% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية الكلية من الكوميسا تعزي الي التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

جدول 5. معادلات الاتجاة الزمني لتطور التجارة الخارجية الكلية بين مصر ودول الكوميسا خلال الفترة(2000- 2017) (القيمة بالمليون دولار)

م	البيان	المعادلات	R^2	F	المتوسط	معدل الزيادة او النقص %
1	قيمة الواردات المصرية الكلية من العالم	$\hat{Y}$=478.49+4297.12x (0.09)- (9.70)**	0.85	94.05	41301.17	10.40
2	قيمة الواردات الكلية من الكوميسا	$\hat{Y}$=255.21+30.67x (2.06)* (2.96)**	0.45	7.25	547.44	5.62
3	قيمة الصادرات الكلية من العالم	$\hat{Y}$=3570.13+1526.72x (1.29)- (5.79)**	0.69	35.66	18074	8.45
4	قيمة الصادرات الكلية من الكوميسا	$\hat{Y}$=137.37+143.30x (0.56)- (6.26)**	0.71	39.24	1223.61	11.71

حيث تشير $\hat{Y}$ = القيمة التقديرية للظاهرة موضع البحث ، X = متغير الزمن (1، 2، 3،.....،18)
R^2 = معامل التحديد، F = قيمة معنوية النموذج ،( ) = القيمة التي بين القوسين تعبر عن قيمة (t) المحسوبة
(**) مستوى معنوية 0.01 (*) مستوى معنوية 0.05، (-) غير معنوية
المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (4).

سادسا: تحليل الصادرات والواردات الزراعية والكلية بين مصر وتكتل الكوميسا:

رغم أهمية العلاقات التجارية الخارجية مع الكوميسا فى الفترة الاخيرة بصفة خاصة الا انها تتصف بالتعقيدات التى من اهمها النزاعات وعدم الاستقرار واختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية والمالية بين الدول الاعضاء ، وكذلك تنوع التشريعات المالية والتجارية والضريبية والجمركية والتى لا تعتبر مشجعة لرجال الاعمال فى التعامل مع بعض حكومات الدول الافريقية ،لذا سوف يتناول هذا الجزء دراسة تحليل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا كما يلي:

أ - تحليل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا

1- الصادرات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا:

تبين من الجدول رقم (6) أن متوسط قيمة صادرات مصر الي دول الكوميسا بلغ نحو200.51 مليون دولار خلال الفترة (2013-2017) وقد بلغت قيمة ما تصدره مصر الي دول الكوميسا من الخضر نحو 57.02 مليون دولار اي نحو28.44% من اجمالي صادرات مصر الي دول تكتل الكوميسا،يليها صادرات مصر من الفاكهة حيث قدرت بنحو 44.51 مليون دولار،اي نحو 22.20% ، يليها مجموعة الحبوب بنحو21.31 مليون دولار،أي نحو 10.63%،يليها صادرات الازهار والاشجار بما قيمتة نحو17.01 مليون دولار أي نحو8.48% ، يليها مجموعة البهارات والنباتات الطبية بما قيمته نحو 11.04 مليون دولار أي نحو 8.48% ،يليها مجموعة المحاصيل البقوليه بنحو9.51 مليون دولار أي نحو 4.74% خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

جدول 6. الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا للفترة(2013-2017) القيمة بالمليون دولار

أنواع السلع	الصادرات الزراعية	%الاهمية النسبية	أنواع السلع	الواردات الزراعية	%الاهمية النسبية
الخضر	57.02	28.44	الشاي والبن	269.31	80.14
الفاكهة	44.51	22.20	البذور الزيتية	26.41	7.86
الحبوب	21.31	10.63	التبغ المفروم	23.31	6.94
الازهار والاشجار	17.01	8.48	القطن	4.09	1.22
البهارات والنباتات الطبية	11.04	5.51	اخري	12.91	3.84
المحاصيل البقولية	9.51	4.74			
اخري	40.11	20.00			
الاجمالي	200.51	100	الاجمالي	336.03	100

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

2- الواردات الزراعية بين مصر وتكتل الكوميسا:

باستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (6) تبين أن متوسط قيمة واردات مصر من التكتل بلغ نحو336.03 مليون دولار خلال الفترة (2013-2017) وقد بلغت قيمة ما تستورده مصر من دول تكتل الكوميسا من الشاي والبن نحو 269.31 مليون دولار، تمثل نحو80.14% من اجمالي واردات مصر من دول تكتل الكوميسا،يليها واردات مصر من البذور الزيتية حيث قدرت بنحو 26.41 مليون دولار،اي نحو 7.86% ، يليها مجموعة االتبغ المفروم بقيمة واردات بلغت نحو23.31 مليون دولار،أي نحو 6.94%،يليها واردات القطن بما قيمته نحو4.09 مليون دولار أي نحو1.22% خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

ب –الصادرات والواردات الكلية بين مصر ودول الكوميسا:

تضم عضوية الكوميسا تسعة عشر دولة هى : مصر، أثيوبيا، إريتريا، السودان، الكونغو، أوغندا، بوروندى، جزر القمر، جيبوتى، رواندا، زامبيا، زيمبابوى، سوازيلاند، سيشل، كينيا، ليبيا، مالاوى، مدغشقر، وموريشيوس.

وباستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم(7) تبين ان متوسط اجمالي الصادرات لدول الكوميسا بلغ نحو2496.83 مليار دولار خلال الفترة(2013-2017) وقد سهامت مصر بنحو 2341.27 مليار دولار أي نحو93.77% من اجمالي قيمة صادرات دول الكوميسا ،وقد كانت اكبر الدول استيرادا من مصر هي: ليبا ،السودان ،كينيا، اثيوبيا، واريتريا بنحو3.06% ،1.88% ،0.56% ،0.17% ،0.12% علي الترتيب ،يليها كل من جيبوتي، موريشيوس، أوغندة، رواندا، بورنودي ،مالاوي، الكونغو، زامبيا ،زيمبابوي ،مدغشقر، سوازيلاند، سيشل ،جزرالقمر بنحو 0.09% ،0.08% ،0.07% ،0.03% ،0.02% ،0.01% ،0.04% ،0.01% من متوسط اجمالي صادرات دول الكوميسا علي الترتيب. كما تبين ايضا أن متوسط تبين اجمالي الواردات لدول الكوميسا بلغ نحو4541.76 مليار دولار خلال الفترة(2013-2017) وقد سهامت مصر بنحو 4457.75 مليار دولار أي نحو98.15% من اجمالي قيمة واردات دول الكوميسا ،وقد كانت اكبر الدول تصدير لمصر هي لبيا،السودان،كينيا،واثيوبيا بنحو0.61%،10%،0.35%،0.03%علي الترتيب ،يليها كل من اريتريا، جيبوتي ،موريشيوس ،أوغندة، رواندا، بورنودي ،مالاوي، الكونغو، زامبيا ،زيمبابوي، مدغشقر، سوازيلاند ،سيشل، جزرالقمر بنحو0.001% ،0.05% ،0.01% ،0.02% ،0.01% ،0.05% ،0.01% ،0.59%،0.01% ،0.01% ،0.005%،0.0004%،0.001% من متوسط اجمالي واردات دول الكوميسا علي الترتيب خلال الفترة السابق الاشارة اليها.

جدول 7. الاهمية النسبية لصادرات وواردات مصر مع الكوميسا بالمليون دولار للفترة (2013-2017)

البيان	متوسط الصادرات	%	متوسط الواردات	%
مصر	2341270	93.77	4457751	98.15
ليبيا	76516	3.06	27850	0.61
السودان	46825	1.88	4724	0.10
كينيا	13916	0.56	15816	0.35
أثيوبيا	4250	0.17	1289	0.03
إريتريا	2880	0.12	210	0.001
جيبوتي	2289	0.09	2112	0.05
موريشيوس	1998	0.08	250	0.01
أوغندا	1781	0.07	868	0.02
رواندا	868	0.03	283	0.01
بوروندي	870	0.03	189	0.00
مالاوي	810	0.03	2440	0.05
الكونغو	820	0.03	169	0.00
زامبيا	791	0.03	26823	0.59
زيمبابوي	511	0.02	491	0.01
مدغشقر	199	0.01	230	0.01
سوازيلاند	110	0.004	226	0.005
سيشل	105	0.004	2	0.00004
جزر القمر	25	0.001	63	0.001
الاجمالي	2496834	100.00	4541756	100.00

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

سابعا- نتائج تقدير نموذج الجاذبية للتبادل التجاري بين مصر و دول الكوميسا:

- توصيف النموذج المستخدم:

يوضح ذلك النماذج أن حدوث أى متغيرات إقتصادية أو سياسية فى دولة معينة تؤثر بالتبعية على الدول الأخرى المجاورة لها، ويسمى الإرتباط الذاتى المكانى، "Spatial Autocorrelation" ويشمل نوعين الأول هو بالمتغير التابع والثانى هو حد الخطأ العشوائى، ويستلزم تقدير تلك النماذج وجود مصفوفة ترجيح مكانى "Spatial Weights Matrix" على الأقل .

وتكمن أهمية اسلوب التحليل المكانى فى الدراسات الإقتصادية مستقبلاً وبصفة خاصة فى مجالات التجارة الخارجية والإستثمار الأجنبى المباشر والهجرة الخارجية، كما انها تأخذ بعين الإعتبار التغيرات الإقتصادية والسياسية التى شهدتها المنطقة منذ بداية عام 2011 وبصفة خاصة الدول المتجاورة مثل مصر وليبيا والسودان وتونس،حيث اول من عرض نموذج الجاذبية لقياس التجارة الخارجية هو جان تنبرجن عام 1962 وهو يتشابه مع قانون نيوتن عام 1687 والذى ينسب التجاذب بين جسمين الى الحجم المادى بين كتلتيهما والمسافة بينهما، حيث يعبر عن الحجم الاقتصادى للدولتين بالناتج المحلى الاجمالى أو بنصيب الفرد منه، ويعبر عن المسافة بالألف كيلومتر بين الدولتين. وتم تقدير نموذج الجاذبية للتبادل التجارى بين مصر وتكتل الكوميسا للصادرات والواردات، وهنا تجدر الإشارة أن عدد السنوات للفترة موضع التحليل يبلغ نحو18 سنة، فى حين يبلغ إجمالى عدد الدول أعضاء التكتل 19 دولة، وقد تم إختيار أهم سبعة دول تتعامل معهم مصر وهم :جيبوتى، أثيوبيا، كينيا، ليبيا، موريشيوس، السودان، زامبيا، وقد قدرت صادرات مصر لتلك الدول نحو94.5 % من إجمالى الصادرات المصرية لدول التكتل، كما تستورد منها نحو 93.5 % من إجمالى واردات مصر من الكوميسا للفترة (2000-2017) ويرجع السبب فى إختيار سبعة دول فقط لصعوبة إدخال كل الدول فى تحليل النموذج، مما يؤدى إلى فقد درجات الحرية، وأمكن تقدير صورتين لنموذج الجاذبية فى وجود أو عدم وجود متغيرات صورية كالتالى:

١ -نموذج الجاذبية الأساسى Basic Gravity Model (BGM):

وهو يوضح الأثر الإجمالى لكل دولة على صادرات وواردات مصر، ويحتوي على متغيرات إجمالى الناتج المحلى لمصر ودول الكوميسا والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة.

$$\ln Yij=\beta_0+\beta_1 \ln GDP_i+\beta_2 \ln GDP_j-\beta_3 \ln DIST_{ij}+\varepsilon_{ij}$$

$$\ln Yij=\beta_0+\beta_1 \ln GDP_i+\beta_2 \ln GDP_j-\beta_3 \ln DIST_{ij}+\sum_{j=i}^{s}\alpha_{ij}D_{ij}+E_{ij}$$

2 -نموذج الجاذبية المعدل:Augmented Gravity Model (AGM):

وهو يوضح الأثر الفردى لسكان كل دولة على صادرات وواردات مصر، ويحتوي على نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى فى مصر ودول التكتل والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة.

$$\ln Yij=\beta_0+\beta_1 \ln PCGDP_i+\beta_2 \ln PCGDP_j-\beta_3 \ln DISTij+\varepsilon_{ij}$$

$$\ln Yij=\beta_0+\beta_1 \ln PC\ GDP_i+\beta_2 \ln PC\ GDP_j-\beta_3 \ln DISTij+\sum_{j=i}^{s}\alpha_{ij}D_{ij}+E_{ij}$$

حيث : Yij= صادرات أو واردات مصر الحقيقية إلى أو من لدولة (j) بالمليون دولار.
GDPi = الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى فى مصر بالمليون دولار.
GDPj = الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى فى الدولة(j) بالمليون دولار.
pcGDPi = نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى فى مصر بالدولار .
pcGDPj = نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى فى الدولة (j) بالدولار.
Distij =المسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة (1000 km).
D_{jt} = متغير صورى للدولة(j).

وقد اتضح من تحليل النموذج وجود مشاكل قياسية متعلق بالإرتباط الذاتى المكانى لكل من المتغير التابع وحد الخطأ، وأيضاً إرتباط ذاتى وعدم تجانس وعدم توزيع طبيعى فى حد الخطأ العشوائى، وعدم سكون المتغير التابع ،فقد تم التغلب عليها بتحويل البيانات إلى صورة لوغارتمية .وتم إستخدام مصفوفة الترجيح المكانى لتعكس الحدود الجغرافية للدول موضع البحث بين الدول المتجاورة معها.

-نتائج نموذج الجاذبية الاساسي للصادرات: Basic Gravity (BGM) Model:

توضح البيانات الواردة بالجدول رقم (8) والمعادلة رقم (1) قياس الأثر الإجمالى لدول الكوميسا على صادرات مصر، والذي يوضح معامل التحديد المعدل أن إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تفسر نحو 96 % من التغيرات الحادثة فى صادرات مصر لتلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للنموذج عند مستوى0.01 وفقاً لقيمة إختبار مربع كاى "Wald Chi"^{2}والبالغ نحو 481.42.كما تبين من النتائج الواردة بالمعادلة رقم (1) بالجدول رقم(8)وجود علاقة طردية بين إجمالى الناتج المحلىGDPi فى مصر وصادرات مصر لدول الكوميسا السبعة،حيث تبين أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPi فى مصر بنحو 1% يؤدى إلى زيادة صادرات مصر لدول الكوميسا السبعة بنحو 4.32%، كما تبين أن زيادة إجمالى الناتج المحلى GDPj فى تلك الدول بنحو1% يؤدى إلى زيادة صادرات مصر لدول الكوميسا السبعة بنحو 0.75% ، بينما تبين وجود علاقة عكسية بين المسافة الجغرافيةDistij بين مصر وكل دولة ،حيث أنه زيادة المسافة الجغرافية Distij بين مصر وكل دولة بنحو1% تؤدى إلى إنخفاض صادرات مصر بنحو1.81%. ولبيان أثر كل دولة "Country Effect"، تم عمل سبعة متغيرات صورية لدول الكوميسا السبعة بالنموذج(خلاف مصر) بحيث يأخذ كل متغير صورى(Dij) لسنوات كل دولة القيمة واحد، وصفر خلاف ذلك. وتم إستخدام إختبار"Group F Test" لإختبار الفروض الخاص بتلك المتغيرات الصورية،ويوضح فرض العدم عدم وجود تأثير لتلك الدول على صادرات مصر، ويتضح من معادلات جدول (9)، أنها لا تحتوى على الحد الثابت، منعاً لحدوث إزدواج خطى كامل بين الحد الثابت والمتغيرات الصورية السبعة و التى يعطى مجموعها متغير من الواحد الصحيح.وقد تبين من الجدول رقم (9)والمعادلة رقم (1) قياس الأثر الإجمالى لدول الكوميسا مع بيان تأثير كل دولة على صادرات مصر، والذي يوضح معامل التحديد المعدل أن إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تفسر نحو 94% من التغيرات الحادثة فى صادرات مصر لتلك الدول وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للنموذج عند مستوى 0.01 وفقاً لإختبار^2 " Wald Chi" والبالغ نحو 762.02 .

كما يتضح أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPi لمصر بنحو 1% يؤدى إلى زيادة صادرات مصر لدول الكوميسا السبعة بنحو0.31%، كما تبين أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPj فى تلك الدول بنحو 1% يؤدى إلى زيادة صادرات مصرلتلك الدول بنحو 5.71% ، بينما تبين أن زيادة المسافة الجغرافية Distij بين مصر وكل دولة من دول الكوميسا بنحو1%، تؤدى إلى إنخفاض صادرات مصر 4.82% ،وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للنموذج وفقا إختبار "Group F Test" البالغ نحو 35.24 مما يوضح وجود تأثير لتلك الدول على نفاذية الصادرات المصرية لدول الكوميسا، ومنها يتضح أن الدول المسئولة عن زيادة صادرات مصر هى :ليبيا، السودان، أثيوبيا، وكينيا، إذ تساهم فى زيادة صادرات مصر بنسبة 2.65% ، 6.01% ،5.13%، 4.11% على الترتيب ،كما تبين أن الدول المسئولة عن إنخفاض صادرات مصر هى : جيبوتى، موريشيوس، وزامبيا، إذ تساهم فى إنخفاض الصادرات المصرية بنسبة 3.02%،2.58%،6.03% علي الترتيب.وقد يكون ذلك راجع إلى بعد المسافة بين مصر وكل من وزامبيا وموريشيوس، مما يترتب عليه إرتفاع تكاليف النقل، وأيضاً قد يكون راجع لإنخفاض الدخل القومى فى جيبوتى.

جدول 8. تقدير نماذج الجاذبية لصادرات وواردات مصر ودول الكوميسا خلال الفترة(2000- 2017)

م	Variables	Export(lnYij)		Import(lnYij)	
		BGM (1)	AGM (2)	BGM (3)	AGM (4)
1	Constant	-39.61 (-14.99)**	-22.37 (-8.64)**	-16.61 (-4.38)**	-16.63 (-4.37)
2	GDPi	4.32 (15.77)**		1.73 (5.16)**	
3	GDPj	0.75 (18.91)**		0.47 (7.64)**	
4	Distance	-1.81 (-13.95)**	0.98- (-7.02)**	-0.45 (-5.04)**	-0.12 (-3.66)**
5	Per capita GDPi		3.68 (7.66)**		-0.81 (-4.87)**
6	Per capita GDPj		-0.55 (-11.03)**		-0.24 (-4.16)**
7	N	144	144	144	144
8	R^{-2}	0.96	0.90	0.88	0.87
9	"Wald Chi" ^{2}Test	(481.42)**	(472.71)**	(63.24)**	(49.03)**
10	LLF	-104.01	-111.35	-128.62	-134.32

حيث تشير:
( ) = القيمة التي بين القوسين تعبر عن قيمة (t) المحسوبة ، (**) مستوى معنوية 0.01 (*) مستوى معنوية 0.05 ،
N = عدد المشاهدات (18سنة x 8 دول) =144 مشاهدة، R^{-2} = معامل التحديد المعدل، Wald" Chi^2 = مربع كايل معنوية النموذج $x^2_{(k)}$ ، Group F: اختبار أثر الدول $F_{((s-1)(st-s-k)}$، LLF= معيار دالة التعظيم اللوغاريتمي Log Likelihood Function
المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

- نتائج نموذج الجاذبية المعدل للصادرات: Augmented (AGM): Gravity Model

باستعراض المعادلة رقم (2) الواردة بالجدول رقم(8) والتي تشير لقياس إجمالى الأثر الفردى فى دول الكوميسا على صادرات مصر، حيث يوضح معامل التحديد المعدل أن نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تفسر ان نحو 90% من التغيرات الحادثة فى صادرات مصر لتلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للنموذج عند مستوى0.01 وفقاً لإختبار مربع كاى^2 Wald Chi " البالغ نحو 472.71 . ويتضح أيضا من النتائج الواردة بالجدول رقم (8) أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPi فى مصر بنحو1% يؤدى لزيادة صادرات مصر لدولة الكوميسا السبعة 3.68 % ، كما أن زيادة نصيب الفرد من من إجمالى الناتج المحلى pcGDPj فى تلك الدول بنحو 1% يؤدى لإنخفاض صادرات مصر لهم بنحو0.55، بينما تبين أن زيادة المسافة الجغرافية Distij بين مصر وكل دولة بنحو 1% تؤدى لإنخفاض صادرات مصر بنحو 0.98. ولعل ذلك قد يعطى مؤشرًا أنه عند زيادة دخل الفرد بدول الكوميسا، فإنه طلبه الإستيرادى على المنتجات المصرية يقل، وبالتالى تنخفض صادرات مصر لتلك الدول، وفى هذه الحالة يتم إعتبار السلعة المصرية بمثابة سلعة رديئة Inferior " Goodينخفض الطلب عليها عند زيادة الدخل الفردى فى الدول الأفريقية الأخرى بالكوميسا ويلجأ إلى الإستيراد من دول أخرى.وتوضح نفس المعادلة رقم (2) الواردة بالجدول رقم (9) قياس إجمالى الأثر الفردى بدول الكوميسا مع بيان الأثر الفردى لكل دولة على صادرات مصر، حيث يوضح معامل التحديد المعدل أن نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى لمصر ودول الكوميسا السبعة والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم توضح نحو92% من التغيرات الحادثة فى صادرات مصر لتلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للنموذج عند مستوى0.01 وفقاً لإختبار مربع كاى " Wald Chi ^{2} " .البالغ نحو 772.62 .

وتوضح النتائج ايضا الواردة بالمعادلة رقم(2) بالجدول رقم(9) أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلىpcGDPi فى مصر بنحو 1% يؤدى لزيادة صادرات مصر لدول الكوميسا السبعة بحو 0.45% ، كما تبين أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPj فى تلك الدول بنجو 1% يؤدى لإنخفاض صادرات مصر لهم بنحو 5.16%،بينما تبين أن زيادة المسافة الجغرافيةDistij بين مصر وكل دولة بنحو 1% تؤدى لإنخفاض صادرات مصر 5.11%،وقد ثبتت المعنوية الاحصائية وفقاً لإختبار "Group F Test"لقياس الأثر الفردى لكل دولة على صادرات مصر، والبالغ نحو33.45 مما يوضح وجود تأثير لأفراد لتلك الدول على صادرات مصر، حيث تبين أن إرتفاع مستوى الدخل الفردى فى كل من :ليبيا، السودان، ، أثيوبيا، وكينيا بنحو1 % يؤدى إلى زيادة إستجابة الطلب على الصادرات المصرية بنحو 3.14%،6.35%،3.01% ،5.99% على الترتيب .بينما تبين أن إرتفاع مستوى الدخل الفردى فى كل من جيبوتى، موريشيوس، وزامبيا بنحو 1% يؤدى إلى إنخفاض الإستجابة للصادرات المصرية بنحو 4.37%،4.12% ،5.42% علي الترتيب.

جدول 9. تقدير نماذج الجاذبية لصادرات وواردات مصر ودول الكوميسا في حالة قياس أثر الدول أعضاء الكوميسا علي التجارة الخارجية المصرية خلال الفترة(2000- 2017)

Variables	Export(lnYij)		Import(lnYij)	
	BGM (1)	AGM (2)	BGM (3)	AGM (4)
GDPi	0.31 (7.11)**		0.41 (9.26)**	
GDPj	5.71 (11.11)**		-2.64 (-7.56)**	
Distance	-4.82 (-10.02)**	-5.11 (-11.21)**	-2.91 (-7.26)**	-1.99 (-5.09)**
Per capita GDPi		0.45 (1.59)-		-0.71 (-7.61)**
Per capita GDPj		-5.16 (-8.66)**		-3.87 (-4.68)**
Country Effect				
ليبيا Libya	2.65 (9.87)**	3.14 (8.21)**	8.03 (6.47)**	-6.81 (7.22)**
السودان Sudan	6.01 (10.87)**	6.35 (7.88)**	-6.12 (-5.98)**	5.06 (6.28)**
أثيوبيا Ethiopia	5.13 (13.56)**	3.01 (7.64)**	-3.99 (-5.97)**	-3.06 (-5.24)**
كينيا Kenya	4.11 (3.69)**	5.99 (1.98)*	4.67 (1.89)-	3.09 (1.87)-
جيبوتي Dejibouti	-3.02 (-4.02)**	-4.37 (-1.77)-	-4.15 (-1.74)-	-4.52 (-10.74)**
موريشيوس Mauritius	-2.58 (-11.05)	-4.12 (-8.59)	3.34 (7.28)**	3.07 (10.74)**
زامبيا Zambia	-6.03 (-1.89)-	-5.42 (-1.78)-	-1.99 (-1.95)*	-3.04 (-4.35)**
N	144	144	144	144
R^{-2}	0.96	0.92	0.97	0.98
"Wald Chi" ^{2}Test	(762.02)**	(772.61)**	(382.45)**	(397.06)
Group F Test	(35.24)**	(33.45)**	(13.55)	(15.11)
LLF	-78.81	-88.57	-105.32	-104.32

حيث تشير:
( ) = القيمة التي بين القوسين تعبر عن قيمة (t) المحسوبة ، (**) مستوى معنوية 0.01 (*) مستوى معنوية 0.05 ،
(-) غير معنوية ، N = عدد المشاهدات (18سنة x 8 دول) =144 مشاهدة، R^{-2} = معامل التحديد المعدل ،
Wald Chi^2" = مربع كايل معنوية النموذج $x^2_{(k)}$ ، Group F = اختبار أثر الدول $F_{((s-1)(st-s-k)}$، LLF= معيار دالة التعظيم اللوغاريتمي Log Likelihood Function
المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، المركز القومي للمعلومات ، بيانات غير منشورة .

- نتائج نموذج الجاذبية الاساسي للواردات: Basic Gravity (BGM): Mode

باستعراض المعادلة رقم(3) الواردة بالجدول رقم (8) والتي تشير الي قياس الأثر الإجمالى لدول الكوميسا على واردات مصر، حيث يوضح معامل التحديد المعدل أن إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تشرح نحو 88% من التغيرات الحادثة فى واردات مصر من تلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند .مستوى 0.01 وفقاً لإختبار مربع كاى^2" Wald Chi" والبالغ نحو 63.24 . كما وتوضح النتائج أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPi فى مصر بنحو1% يؤدى إلى زيادة واردات مصر من دول الكوميسا السبعة بنحو 1.73%، كما تبين أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPj فى تلك الدول بنحو1% يؤدى إلى زيادة واردات مصر منهم بنحو 0.47% ، بينما تبين أن

زيادة المسافة الجغرافيةDistij بين مصر وكل دولة بنحو1%، تؤدى إلى إنخفاض واردات مصر بنحو 0.47%، وتشير المعادلة رقم (3) الواردة بالجدول رقم(9) إلى نموذج الجاذبية الأساسى للواردات(BGM) لقياس الأثر الإجمالى لدول الكوميسا مع بيان تأثير كل دولة على واردات مصر، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية وفقاً لإختبارGroup F Test والبالغ نحو 13.55 مما يوضح وجود تأثير على واردات مصر"، كما يتبين من معامل التحديد المعدل أن إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تشرح نحو 97% من التغيرات الحادثة فى واردات مصر من تلك الدول ، هذا وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند .مستوى 0.01 وذلك وفقاً لإختبار مربع كاى2 " Wald Chi" والبالغ نحو 382.45.

كما اتضح أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPi فى مصر بنحو 1% يؤدى إلى زيادة واردات مصر من دول الكوميسا السبعة بنحو 0.41%، و أن زيادة إجمالى الناتج المحلىGDPj فى كل دولة من تلك الدول بنحو1% يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر منهم بنحو 2.64 %، و زيادة المسافة الجغرافيةDistij بين مصر وكل دولة بنحو1% تؤدى إلى إنخفاض واردات مصر بنحو 2.91. وذلك نظر لمعنوية إختبار "Group F Test" فهذا يوضح وجود تأثير لتلك الدول على نفاذية صادراتها لمصر، وتبين أن الدول المسئولة عن زيادة واردات مصر هى :ليبيا، كينيا، وموريشيوس، إذ تساهم فى زيادة واردات مصر بنحو 8.03%، 4.67% ،3.34% ، كما تبين أن الدول المسئولة عن إنخفاض واردات مصر هى :السودان، أثيوبيا، جيبوتى، وزامبيا، إذ تساهم فى إنخفاض واردات مصر بنحو 6.12% ،3.99% ،4.15%، 1.99% علي الترتيب.

-نتائج نموذج الجاذبية المعدل للواردات: Augmented (AGM): Gravity Mode

تشير المعادلة رقم(4)الواردة بالجدول رقم(8) الي قياس إجمالى الأثر الفردى للسكان بدول الكوميسا على واردات مصر، حيث يعزي معامل التحديد المعدل أن نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تشرح نحو 87 %من التغيرات الحادثة فى واردات مصر من تلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند مستوي معنوية 0.01 وفقاً لإختبار مربع كاى2 " Wald Chi" والبالغ نحو 49.03

كما يتبين أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPi فى مصر بنحو1% يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر من دول الكوميسا السبعة بنحو0.81% ، كما أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPj فى تلك الدول بنحو1 %يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر منهم 0.24% ، ولعل ذلك قد يكون لتوجيه الإنتاج المحلى بتلك الدول إلى الإستهلاك أكثر منه للتصدير عند إرتفاع مستويات الدخول ، كما تبين أن زيادة المسافة الجغرافية Distij بين مصر وكل دولة بنحو1% تؤدى إلى إنخفاض واردات مصر منها بنحو 0.12.%، وتشير المعادلة رقم(4) الواردة بالجدولرقم (9)الي قياس إجمالى الأثر الفردى بدول الكوميسا مع بيان الأثر الفردى لكل دولة من تلك الدول السبع على واردات مصر حيث يوضح معامل التحديد المعدل أن نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى لكل من مصر ودول الكوميسا السبعة بالنموذج والمسافة الجغرافية بين مصر وكل دولة منهم تشرح نحو 98 % من التغيرات الحادثة فى واردات مصر من تلك الدول ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية عند مستوي معنوية 0.01وفقاً لإختبار مربع وفقاً لإختبار مربع كاى2 " Wald" Chi والبالغ نحو 397.06 .

كما وتوضح النتائج أن زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPi فى مصر بنحو1% يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر من دول الكوميسا السبعة بنحو0.71% ، و زيادة نصيب الفرد من إجمالى الناتج المحلى pcGDPj فى الدول الأفريقية بنحو1% يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر منها بنحو 3.87%، كما تبين ايضا أن زيادة المسافة الجغرافيةDistij بين مصر وكل دولة بنحو1% تؤدى إلى إنخفاض واردات مصر بنحو 1.99%.وقد ثبتت المعنوية الاحصائية وفقاً لإختبار"Group F Test" لقياس الأثر الفردى لكل دولة على الواردات المصرية والبالغ نحو 15.11 مما يوضح وجود تأثير لأفراد لتلك الدول على واردات مصر، حيث تبين أن إرتفاع مستوى الدخل الفردى فى كل من :السودان، كينيا،موريشيوس بنحو1% يؤدى إلى زيادة واردات مصر من تلك الدول بنحو 5.06% ،3.09% ،3.07% على الترتيب . بينما تبين أن إرتفاع مستوى الدخل الفردى فى كل من :ليبيا، أثيوبيا، جيبوتى، وزامبيا بنحو1% يؤدى إلى إنخفاض واردات مصر من تلك الدول بنحو 6.81% ، 3.06% ،4.52% ،3.04% على الترتيب . وقد تعطى تلك النتائج مؤشرًا بأنه عند زيادة دخل الفرد فى مصر فإن الطلب الإستيرادى على منتجات دول الكوميسا ينخفض، وفى هذه الحالة يتم إعتبار سلع تلك الدول الإفريقية بمثابة سلعة رديئة ينخفض الطلب عليها عند زيادة الدخل الفردى فى مصروالذى يلجأ إلى الإستيراد من دول أخرى تتمتع بتصدير سلع ذات مواصفات جودة معينة.

وقد اتضح أيضاً أن إرتفاع مستوى الدخل الفردى فى دول الكوميسا يؤدى إلى إنخفاض الإستيراد للسلع المصرية وتم إعزاء ذلك بنفس المنطق الإقتصادى، أنه يتم إعتبار السلعة المصرية بمثابة سلعة رديئة ينخفض الطلب عليها عند زيادة الدخل الفردى فى الدول الأفريقية الأخرى بالكوميسا ويلجأ إلى الإستيراد من دول أخرى إلا أنه يمكن القول أن مستوى الدخل الفردى منخفض بصفة عامة فى دول الكوميسا موضع البحث، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى عام2017 في :ليبيا، موريشيوس، مصر، جيبوتى، السودان، كينيا، زامبيا، وأثيوبيا نحو 8109.24 ،5275.1، 1979.8 ، 940.5 ، 541 ، 478.3 ، 442.3 ، 230.8 على الترتيب .ولذلك يمكن تفسير سبب إنخفاض الطلب على الصادرات المصرية لدى المستهلك بدول الكوميسا، أن إرتفاع مستودى الدخل الفردى ربما صاحبة حدوث تغيرات نمطية فى السلوك الإستهلاكى بتلك الدول، وربما قد يكون فى التوجه نحو الإستثمار فى صناعات صغيرة أو حرفية إنتاجية على حساب الإستهلاك،الأمر الذى يستلزم معه دراسة طبيعة الأسواق الداخلية بتلك الدول، حتى يمكن نفاذ السلع المصرية لها.ومما سبق يتبين وجود تأثير طردي لإجمالى الناتج المحلىGDPij ، وكذلك تأثير عكسى للمسافة الجغرافيةDistij على التجارة الخارجية الخارجية ،ولذا يجب الاهتمام بدراسة متطلبات اسواق الكوميسا بجودة الصادرات المصرية الى تلك الاسواق حيث انه بارتفاع الدخل الفردى فى هذه الدول يقل الطلب على الصادرات المصرية مما يشير الى عدم التمسك بتلك المنتجات والسلع المصرية فى اسواق الكوميسا، لذا يجب الاهتمام بفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية والحفاظ على الأسواق الموجودة بالفعل.

التوصيات:

1 - وضع إستراتيجية قومية مستقرة للتجارة المصرية خاصة بين مصر ودول الكوميسا التي تعتبر شريك تجاري أساسي مع مصر في ظل عجز الميزان التجاري المصري مع تلك الدول نتيجة للحاجة المتزايدة لمواد الطاقة.

٢ -توفير نظام تأمين وأئتمان مشجع للمصدرين المصريين على الدخول للاسواق الافريقية الواعدة

3 -الاهتمام الحكومى بتوفير وسائل نقل جيدة وأمنه للدول الافريقية المختلفة

4 -عمل مراكز تجميع وتسويق للسلع المصرية فى بعض الدول الافريقية لسهولة تداول السلع لباقى الدول التى لا تطل على موانى وخاصة من دول الكوميسا.

5- زيادة الإستثمار بين مصر ودول التكتل وذلك من بانشاء منطقة مشتركة للإستثمار بين دول الكوميسا مع اعطاء حوافز إستثمارية للمستثمرين في المجالات التي لا تستنزف الموارد الطبيعية وعلى الأخص مورد المياه.

المراجع

1 - أحمد أحمد جويلي وأخرون، دراسة متطلباتإقامة السوق العربية المشتركة في المجال الزراعي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية المعاصرة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، نوفمبر 2000.

2 - عبد الوكيل محمد أبو طالب ،أثر التوسع في الإتحاد الأوروبى على التجارة الزراعية المصرية بين الواقع والمأمول، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي، المجلد السابع عشر، العدد الرابع، ديسمبر 2007.

3 - دراسة تحليلية عن تطور العلاقات التجارية بين مصر والكوميسا والتكتلات والدول المحورية ،قطاع الاتفاقات التجارية وزارة الصناعة والتجارة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ،يونيو2015 .

4 - البنك الدولي، الموقع الإلكتروني علي شبكة الإنترنت www.databank.wordbank.org

5 - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.

An Economic Study of Trade Exchange between Egypt and COMESA Countries

Adam, H. H. A.

Agriculture Economics Department, Faculty of Agriculture and Natural Resources, Aswan Universty.

ABSTRACT

The issue of export is of absolute importance at all levels, due to the ability of the export sector to cover the deficit in the trade balance, attract investments and create new job opportunities and thus achieve increased rates of growth. The research aims to analyze foreign trade between Egypt and the COMESA countries. The results show that the average gross domestic product of COMESA and Egypt amounted to 630.15, 308.50 billion dollars on trips during the period (2013-2017), and the per capita GDP of Egypt and about 1.31, 3.25 thousand dollars, respectively, and foreign investment has reached The direct COMESA countries and Egypt are about $ 15.94.5.99 billion, respectively, while the total exports of the bloc, Egypt, amounted to 89.90, 25.80 billion dollars on trips, while the volume of foreign trade of COMESA countries amounted to about 279.12, 94.85 billion dollars on trips during the previous period. The average value of total Egyptian imports and exports from the world and from the COMESA countries 41.30, 547.44, 18.07.0.1 billion dollars, respectively, and the results of the basic attractiveness model for exports have shown that an increase in the gross domestic product in Egypt, the seven COMESA countries leads to an increase in Egypt's exports, while an increase in the geographical distance leads to a decrease in Egypt's exports, as well as It turns out that the countries responsible for increasing Egypt's exports are: Libya, Sudan, Ethiopia, and Kenya, while the countries responsible for the decrease in Egypt's exports are: Djibouti, Mauritius, and Zambia. The results of the adjusted attractiveness model for exports also showed that increasing per capita GDP Egypt leads to an increase in Egypt's exports of COMESA, an increase in the per capita share Spyware to decrease the geographical lead Egypt's exports have, which gives an indication that an increase personal income citizen COMESA countries it is the students on the import of Egyptian products less in this case is considered item as the Egyptian commodity is poor.Establishing a stable national strategy for Egyptian trade, especially between Egypt and the COMESA countries, which is considered a main trading partner with Egypt in light of the Egyptian trade balance deficit with these countries as a result of the increasing need for energy materials.Providing an insurance and credit system that encourages Egyptian exporters to enter the promising African markets. Governmental interest in providing good and safe transportation for different African countries. The work of collection and marketing centers for Egyptian commodities in some African countries to facilitate the circulation of goods to the rest of the countries that do not overlook ports, especially from COMESA countries. Increasing investment between Egypt and the bloc countries by establishing a common area for investment among the COMESA countries, while giving investment incentives to investors in areas that do not deplete natural resources, especially the water resource.